

تصدر عن مبادرة "إبوعدي"

عمدة التحرير

ياسين أحمد سعيد

مارس 2015

# ومحضات

في الخيال العلمي والغرائبيات

تصميم الغلاف: ماجد القاضي

حرب الذكاءين: "الصناعي" و "البشري"

محمد عبد العليم: قميبيز في مصر

نادي محسن: هل تحب القرعة الحمراء؟

د: سائر بصمة جي: إدار آلان بو.. والريادة.

📖 **ومضات:** سلسلة شهرية، تصدر عن

مبادرة (لأبعد مدى) المتخصصة في (الخيال  
العلمي، الفانتازيا، الرعب).

💻 **للتواصل:**

[lab3admda@gmail.com](mailto:lab3admda@gmail.com)



<http://lab3ad>



[facebook.com/lab3d.madaa](https://facebook.com/lab3d.madaa)



<https://twitter.com/lab3ad>



✍ **عمدة التحرير** ✍

ياسين أحمد سعيد

✎ إخراج الغلاف ✎

ماجد القاضي

✎ إخراج داخلي ✎

ياسين أحمد سعيد

✓ تصحيح لغوي ✓

عبد الحفيظ العمري



# المحتويات

◀ (قمبيز في مصر) ج 2:

6 ..... محمد عبد العليم

◀ (هل تحب الغرفة الحمراء؟):

23 ..... ندى محسن

34 ..... بؤرة الكادر

◀ (حرب الذكاءين: الصناعي والبشري):

35 ..... ياسين أحمد سعيد

◀ (راديو) ج 2:

48 ..... محمود عبد الحليم

◀ (تساؤلات الأحلام) ج 1: روبرت ستكجولد

ترجمة: عبد الحفيظ العمري - اليمن.... 76

◀ (إدجار آلان بو.. والريادة):

د. سائربصمه جي - سوريا..... 91



## تمبیز فی مصر (2)

محمد عبد العلیم



ارتكب (قمبيز) أعمالاً جنونية مع الفرس وحلفائه  
أثناء مكوثه في منف، إذ فتح المدافن القديمة،  
وفحص الأجسام الميتة، وكذلك دخل المعابد،  
واحتقر التماثيل، كما دخل معبد (كابيري) وهو  
محرم على كل فرد دخوله إلا للكهنة، وحرق  
التماثيل بعد أن مثل بها بطرق مختلفة.

كان قد انتهى من منف واستعد للتحرك شمالاً إلى  
(ساييس) عاصمة (أبسماتيك) الأول ليفعل بها  
وبمعبوداتها ما فعله بمنف.

كانت فرق من الجيش الفارسي قد عسكرت  
بالفعل في المدينة عند دخول الفرس مصر، واتخذوا  
من معبد (نيت) مقرّاً لهم، مما أوغر قلوب أهل  
(ساييس) على هؤلاء الكفار الذين دنسوا معبد

آلهتهم وملاؤه بأرجاسهم، واستعد قمبيز للارتحال إلى (سايس).

وهنا يتوقف الزمن.. دعونا نأخذ صورة ثابتة كما لو كنا ننظر إلى مصر من أعلى لنرى كيف تسير الأمور:

◀ منف.. حيث الملك المجنون الكاره بكل كيانه لمعتقدات المصريين، والذي كرس حياته لتدمير ديانتهم والتنكيل بمعبوداتهم.

◀ الصحراء الغربية قرب سيوة.. جيش جرار من خمسين ألف جندي، يقصد معبد آمون حيث مركز الوحي والنبوءات لتدميره وتسويته بالأرض.

◀ (سايس).. عاصمة العهد الصاوي حيث استقر الفرس باستهزاء في معبد (نيت) معبودة (سايس)



مستعدين لاستقبال ملكهم الذي يستعد للارتحال  
إليها، ليمرحوا معه بتدمير معابدها كما فعلوا  
بمنف.

حتى هذه اللحظة فالتتابع الروتيني للأحداث  
والأمور تجري نحو هدفها المحتوم، لكن فجأة  
يدخل إلى الصورة شخص ليقرب الموازين ويتغير  
المسار 180 درجة، في حدث يعد لغزاً من ألغاز  
التاريخ القديم، والتي حتى الآن لا يجد لها أحد  
تفسيراً مقنعاً.

تُرى من هو هذا الشخص؟



(وزاخر رسن).. كاهن شاب من مدينة (سايس)  
يتبوا بعض المناصب المدنية في عهد (أحمس) الثاني

كما أنه كان طبيبًا بارعًا.. لا يعرف عنه الكثير وعائلته في سايس، ليست من الأسماء المرموقة، لذا فقد كان شابًا عاديًا، وبالرغم من ذلك نجده فجأة في التاريخ كواحد من حاشية قمبيز بل والطبيب الخاص له مما حدا ببعض المؤرخين اعتباره واحدًا من المتعاونين مع الفرس قبل دخولهم مصر، لكن هذا أمر لا يوجد عليه دليل.

دعونا نقرأ ما كُتب على تمثاله المحفوظ الآن بمتحف الفاتيكان، لنعرف ماذا فعل (وزاخر رسن) الذي كما لو كان يقول لنا بغموض:

- يا (أوزير) يا رب الأبدية إن (وزاخر- رسن) يضع ذراعيه خلفك لحمايتك فليت روحك تأمر بأن يعمل له كل الأشياء النافعة كما عملت حماية

(وزاحر راسن) خلف محاريب الآلهة أبدياً.

ما الذي فعلته يا (وزاحر راسن) لحماية الديانة  
المصرية؟!!

لا ندري!

ولكن ما نعلمه يقيناً أن الجيش الجرار الذي قصد  
(سيوة) لم يصل إلى هدفه ولم يعد مرة أخرى، بل  
ولا حتى رجع واحد منه ليصف ما حدث.. لقد  
اختفى.. هكذا كانتقالك من السطر السابق إلى  
السطر اللاحق.. اختفى دون أثر.

وُضعت بعض التفسيرات لمحاولة تفسير اختفاء  
جيش بهذا العدد بكامل عدته وعتاده، أكثر هذه  
الفروض شهرة وقبولاً لدي العلماء أن عاصفة

رملية قوية قد هبت على الجيش فطمرته تحت الرمال.

ولكن يبدو أن هذا التفسير بعيد، إذ أن الجيش اصطحب معه عددًا كبيرًا من الأدلاء الليبيين المتمرسين على طبيعة الصحراء واستشعار العواصف وتفاديها قبل وقوعها.. وأيضًا ما قوة هذه العاصفة التي تطمر جيشًا بهذه الضخامة دون حتى أن يفلت منها واحد فقط، ليصف ما حدث؟

لا ندري!

ولكن الحقيقة الواقعة أن الجيش اختفي بلا أثر حتى يومنا هذا!

نعود مرة أخرى إلى (سايس) التي وصلها (قمبيز)

بصحبة طبيبه الخاص (وزاخر رسن) ويدخل معبد  
(نيت). بدلاً من أصف لكم ما فعله دعونا نقرأ ما  
كتبه وزاخر راسن عن هذه الواقعة بنفسه:

- المقرب من آلهة (سايس) رئيس الأطباء (وزاخر  
رسن) يقول: لقد ذهب ملك الوجه القبلي والوجه  
البحري (قمبيز) إلى (سايس) ودخل بنفسه في  
معبد الآلهة (نيت)، وسجد بخشوع كبير أمام  
جلالتها كما فعل كل ملك من قبل وقرب قربات  
عظيمة من كل شيء طيب للآلهة (نيت) العظيمة أم  
الإله (رع)، ولكل العظام الذين في (سايس) كما  
فعل كل ملك محسن.

ويكمل وزاخر رسن شارحاً عن سبب فعل قمبيز  
لهذا قائلاً:

- وقد عمل جلالته ذلك، لأنني جعلت جلالته  
يعرف عظمة جلالتها (أي نيت) ويعي جيداً ما  
تستطيعه أم الإله (رع) نفسه.

ما معنى هذا الكلام!؟

كيف تحول موقف قمبيز هكذا من النقيض إلى  
النقيض.. الذي كان بالأمس يفحص جثث الموتى  
وينتهك حرمة المعابد ويقتل الكهنة ويسرق  
التمثيل، ما بين ليلة وضحاها نجده ساجداً متبتلاً  
في محراب آلهة المصريين.

وهنا يتوقف الزمن مرة أخرى.

دعونا كالمرة السابقة نلتقط صورة ثابتة من أعلى  
لمصر وهيا نرى ما فيها.

◀ منف.. ذات المعابد المهدامة والكهنة المقتولين..  
إن (قمبيز) لن يضايقهم بعد اليوم وسيسمح بطيب  
خاطر بتجديد ما هُدم، بل وسيرسل هدية نفيسة  
إلى معبد (آبيس)، تابوتًا فاخرًا مرصعًا ليدفن فيه  
جسد (آبيس).

◀ الصحراء الغربية قرب سيوة.. لا شيء، لا أثر  
للجيش العرمرم، لا شيء، مجرد صحراء مترامية  
الأطراف وفي سيوه نفسها معبد (آمون) سليم لم  
يمس.

◀ سايس.. بطلب من (وزاحر راسن) أمر  
(قمبيز) بطرد الجنود المقيمين بمعبد (نيت) إلى  
خارج أسوار المعبد وهدم خيامهم وإلقاء أمتعتهم  
خارجًا، وأكرم قمبيز معابد الآلهة وأهدى إليها

## القرايين والعطايا الجزيلة.

والآن..

ضع الصورتين جوار بعضهما البعض واستخرج الاختلافات.

يبقى أن تعرف أن قمبيز منذ هذه اللحظة أعلن نفسه فرعونًا حسب التقاليد المصرية مؤسسًا الأسرة الـ 27 ولقب نفسه (مستورع) -أي المتناسل من رع- وهو اللقب الذي أطلقه عليه (وزاحر راسن).

في عام 522 قبل الميلاد غادر قمبيز مصر متجهًا إلى سوريا لإخضاع أحد الولاة المتمردين، ولكنه مات في الطريق، ويقول بعض العلماء أن قمبيز هو من



قتل نفسه.

ظلت بعده مصر تحت السيادة الفارسية قرابة 140 سنة، ولم يحاول أي من الملوك التاليين أن يقترب من معابد المصريين أو مقدساتهم، بل على العكس نجد ملوكًا مثل (داريوس) يتقرب لآلهة المصريين وينشيء المعابد ويخلع الخلع النفيسة على الكهنة، وكانهم يتواصلون على ذلك متذكرين ما حل بقمبيز وجيشه في مصر.



والآن بعد قراءة هذه المعلومات السابقة، فلا بد أن هناك علامات استفهام كبيرة تلوح فوق هذه الدراسة، أسئلة تظل بلا إجابة.

ما سر كراهية قمبيز الشديدة لآلهة المصريين؟!

ما سر نبوءة هزيمة جيش قمبيز ببلاد النوبة، والتي كانت ضرباً من الخيال لما هو معروف عن جيش الإمبراطورية الفارسية من قوة وإعداد حسن وتنظيم، لا يستطيع النوبيون مجابهته؟! ما سر اختفاء جيش من خمسين ألف مقاتل بعتادهم وخيولهم وأدلائهم دون أثر أو دليل؟!!

ما سر التحول العجيب في موقف (قمبيز) من الكره الشديد والعداء الراسخ لآلهة المصريين لنراه بعدها بأيام قلائل خاشعاً ساجداً متبتلاً في محراب (نيت)؟!!

ما سر (وزاخر راسن) طيب قمبيز الخاص والذي كان السبب في تبدل حاله من النقيض إلى النقيض؟!!

ما سر كلماته الغامضة الباقية لنا على تمثاله بمتحف  
الفاتيكان، والتي يتحدث فيها عن أنه جعل  
(قمبيز) يعي جيداً قوة الآلهة، وما تستطيع أن  
تفعله؟!!

هذه ستة أسئلة لسته ألغاز لا يوجد لها إجابة  
منطقية، تبقي لغزاً من ألغاز التاريخ، ونقطة فارقة  
في تاريخ مصر على وجه الخصوص.. حيث  
استمرت الديانة المصرية بعد هذه الواقعة مستمرة  
في العصور اللاحقة في العهود البطلمية والرومانية  
وحتى بعد دخول المسيحية مصر، ظلت الديانة  
المصرية تقاوم وتحاول البقاء بجوار المسيحية على  
قدم المساواة، حتى الفتح الإسلامي لمصر والذي  
أنهى وإلى الأبد عصر الديانة المصرية القديمة.

لقد استمرت الديانة المصرية بعد هذه الوقائع لأكثر من ألف عام، رغم أن قمييز كان قد عقد النية على إنهاؤها في وقته.

يمكن لكتاب الرواية والقصة أن يجدوا في هذه الدراسة ما يصلح كمادة أعمال تناقش وتحلل هذه الألغاز مطلقين لخيالهم العنان لمحاولة إيجاد أجوبة.. يمكن لكاتب الملاحم الأسطورية أن يتخيل الإجابة بشكل، وكاتب الخيال العلمي أن يراها بشكل، حتى كتاب الواقعية ربما يجدون حلولاً واقعية لها.. ولكنها تبقى في النهاية مادة ثرية يمكن أن تفيد الكاتب أيًا كان توجهه الأدبي.

يتبقي في النهاية أن نشير إلى أن أحد الكتاب العالميين وهو (بول سوسمان) له رواية مستوحاة

من أحد هذه الألغاز عن جيش قمبيز المفقود.  
وفي النهاية، أرجو أن أكون قد أحسنت في عرض  
تلك الدراسة بالشكل اللائق، وإلى دراسات أخرى  
إن شاء الله.. دراسات تاريخية.

## □ المصادر:

- 1- قصة الحضارة: ويل ديورانت.
- 2- مصر القديمة: سليم حسن.
- 3- الموسوعة المصرية: مجموعة من الباحثين..  
وزارة الثقافة.
- 4- الديانة المصرية القديمة: أودلف إيرما.
- 5- ديانة مصر القديمة: ياروسلاف شيرني.

6- معجم الحضارة المصرية القديمة.

8- موسوعة ويكيبيديا وبعض المواقع الالكترونية.



### ■ ومضات رعب قصيرة جداً ■

قدرة الجسم البشرى على الصمود عالية حقاً،  
حتى أن اسطوانة البوتاجاز قد انفجرت فى  
جسدى، لكنى ما زلت حياً أحصي الأشلاء؟!

■ عصام منصور

# هل تحب الغرفة الحمراء؟

ندى محسن



حياتنا اليوم ليست كحياة أبائنا وأجدادنا في الماضي، إن العصر الذي نعيشه يشهد تطوراً غير مسبوق في التكنولوجيا وأجهزة التواصل؛ الشبكة

العنكبوتية ووسائل التواصل الإجتماعي وأجهزة  
التصفح وغيرها.

في الماضي لم يكن بإمكانك أن ترى وتشاهد بعينيك  
ما يحدث بعيداً عنك بآلاف الأميال كما يحدث الآن  
في القنوات الإخبارية، لم تعد بحاجة لأن تذهب إلى  
المكتبة لتمضي عمراً في البحث عن موضوع  
بعينه، وربما تجد عنه معلومات وربما تضطر لأن  
تبحث في مكتبة أخرى حتى تجد ما تريد، الآن فقط  
أكتب ما تريد أن تعرف عنه المعلومات في نافذة  
البحث، وسيأتيك من المعلومات ما تشتهي.

ومع ملحة التطور التي يشهدها عصرنا كانت  
للقصص والحكايات الشعبية نصيبها من التطور،  
فالجيل الذي كانت أقصى أمانيه في صغره أن يلعب



الكرة مع الأولاد في الشارع، أو أن يشاهد الفيلم الذي يأتي في التلفاز مرة واحدة في الأسبوع باللون الأبيض والأسود، ويُعاد طوال العام أصبح هذا الجيل الآن يتواصل كما لم يتواصل من قبل، ويعرف المعلومات بسرعة غير مسبوقة، لهذا لن تخيفه الحكايات القديمة عن النداهة وأمنا الغولة.

تطورت الحكايات والأساطير تبعًا لتطور العالم، لتستمر في تأدية دورها في إخافة الناس، إما لأعطاء الحكمة أو للنهي عن ارتكاب الأخطاء، فمثلًا لدينا قصة الرقم المجهول البادئ برقم 44 (المعروف برقم إبليس)، عندما يتصل هذا الرقم بأحد يُعثر على هذا الشخص مقتولاً بعدها. ربط الكثيرون اتصال هذا الرقم بموت الشخص،

انتشر هذا الأمر كثيرًا حتى وصل عندنا في الدول العربية مثل السودان وليبيا وحتى مصر، لدرجة أن بعض المواطنين توقفوا تمامًا عن الرد على أي أرقام غريبة تتصل بهم، إلى أن أصدرت هيئة الإتصالات السودانية بيانًا مطولاً نفت فيه الأمر، وأكدت استحالة حصوله عمليًا. وتلك الرسائل البريدية التي تحتوي على تهديد بالقتل أو بختف الأولاد أو حلول اللعنة على كل من يرى هذه الرسالة، انتشرت في فترة من الفترات وتسببت في العديد من المشاكل إلى أن أصدرت إدارة إحدى الشركات بيانًا تؤكد فيه أن الأمر لا يتجاوز عبث بعض الشباب المتهور ولا يجب الاهتمام به.

لطالما كان الإنترنت منذ أن اخترع مصدرًا للترفيه

والتسلية والمعلومات، ولكن ماذا لو أصبح مصدرًا للموت، أثناء تصفحك للإنترنت تظهر لك بعض الإعلانات مثل التداول عبر الإنترنت ووزنك المثالي... إلخ، ونقوم نحن بإغلاقها أو حتى نتجاهلها تمامًا ولا نأخذ أي رد فعل تجاهها. ماذا لو كان ظهور هذا الإعلان يعني وضع اسمك وصورتك في صفحة الحوادث بجريدة الغد!

نحن هنا نتحدث عن الغرفة الحمراء، الأسطورة التي تحولت إلى حقيقة كما يعتقد الكثيرون!

تتصفح الإنترنت كعادتك اليومية لتظهر أمامك في إحدى زوايا الشاشة نافذة مستطيلة لونها أحمر مكتوب عليها "هل تحب؟" مصحوبًا بصوت طفل برئ يقرأ لك العبارة، لن تكثرث للأمر وستقوم

بإغلاق النافذة وتكمل عملك، ولكن هيهات،  
أنت أصبحت الآن في عداد الموتى!

ستظهر تلك النافذة مجددًا وعليها عبارة "هل  
تحب.. إلخ" وتغلقها أنت مجددًا وستظهر مرة بعد  
مرة وأنت تغلقها، سيلفت انتباهك تغير الجملة  
المكتوبة عليها وصوت الطفل الذي ينطق الجملة  
المختلفة، ولكنك لن تهتم وستستمر بإغلاقها كلما  
ظهرت، حتى تتوقف أنت تمامًا عن إغلاقها مللاً،  
لتبدأ هي بأن تغلق وتفتح من تلقاء نفسها، حتى  
تكتمل الجملة: "هل تحب الغرفة الحمراء؟!"  
بصوت يختلف تمامًا عن صوت الطفل الذي كان  
يحدثك في البداية، ستتحول الشاشة إلى اللون  
الأسود القاتم ثم ترى قائمة حمراء مليئة بالأسماء

وسترى في نهايتها اسمك، ستشعر بحركة حولك  
ووجود لأشياء غير موجودة، لا تراها ولكن تحس  
بها فقط.. وماذا سيحصل بعد؟!!

حسنًا، لا أحد يعرف ما يحصل بعد ذلك، لكنك  
ببساطة ستموت، كيف ولماذا؟!!

لا علم لنا، هذه هي قصة (الغرفة الحمراء) التي  
تسببت في رعب وذعر العديدين حول العالم.

يعود أصل هذه القصة إلى عام 2004 في اليابان،  
حيث قام أحدهم بعمل فيلم للرسوم المتحركة  
يُظهر طالب يخبره زميله عن لعنة "الغرفة  
الحمراء".

( لم تكن القصة معروفة في هذا الوقت، بل هي من

ابتكار مصمم الفيلم).

يشغل الأمر تفكير الطالب ويذهب إلى منزله لبحث في الإنترنت عن أي معلومة بخصوص هذه القصة، وبعد بحث طويل لا يجد شيئاً، فيتجاهل الأمر برمته ثم يعود لممارسته أنشطته الطبيعية على جهاز الحاسوب، وأثناء تصفحه تظهر له النافذة الحمراء بعبارة "هل تحب؟".

يُصدم الولد في بادئ الأمر ثم يتذكر أنها مجرد قصة أو دعابة فيغلقها، فتُفتح مرة أخرى، ويستمر في غلقها وكل مرة يكتمل جزء في العبارة حتى... حسناً لن أكمل سرد الفيلم وأضيع عليكم فرصة الاستمتاع برؤيته، بل سأضع في نهاية المقال رابط الفيلم لتشاهدوه بأنفسكم، تطورت الخرافة بالطبع

عن ما جاء في هذا الفيلم واختلفت بعض التفاصيل.

ربما تقولون أنها مجرد قصة متداولة لا أكثر، لكن ما يثير الريبة هو قصة مقتل الطالبة ساتومي: حدث هذا في اليابان في الأول من يونيو 2004 حيث قامت طالبة عمرها 11 عامًا بقتل زميلتها ساتومي بالسكين، والداعي هو أن ساتومي وصفتها بأنها إنسان يحاول إدعاء الصلاح والحكمة فقامت بقطع عنقها ويديها، ثم عادت إلى صفها وهي ملطخة بالدماء.

لاحظ الجميع اختفاء ساتومي حتى وجدوا جثتها، وقامت معلمة الفصل بإبلاغ الشرطة. اهتزت اليابان بأسرها لتلك الحادثة، الغريب في الموضوع

أنه بعد التحقيقات وجدوا رقم 1 في الإشارات  
المرجعية لدي القاتلة الصغيرة هو رابط الفيلم.

أثار هذا الحديث عن صحة القصة وأنها تدفع  
الأطفال بل والكبار إلى العنف، وتملك الأرواح  
الشيطنية من أرواحهم وغير هذا مما يقال.

رابط الفيلم باللغة اليابانية:

[http://www.geocities.co.jp/SiliconValley/4358/red\\_room1.html](http://www.geocities.co.jp/SiliconValley/4358/red_room1.html)

رابط الفيلم باللغة الانجليزية:

[https://www.youtube.com/watch?v=05M-E6Ym\\_SA](https://www.youtube.com/watch?v=05M-E6Ym_SA)

يقولون أن من يشاهد هذا الفيلم غالبًا ما تظهر له



الغرفة الحمراء، ليس من المعروف رد الفعل الصحيح عند رؤية تلك النافذة أمامك، ما إن ترى العبارة كاملة حتى تشعر بالكيانات الخفية حولك، وبعدها ستكون النهاية.

كيف ستكون النهاية؟ لن تعرف حتى تجرب بنفسك، ولكنها بالطبع ستكون دموية لدرجة أن جدران غرفتك ستصبح مصبوغة باللون الأحمر، لون دمك.

ربما كان هذا هو سبب تسميتها بالغرفة الحمراء، أتمنى لكم مشاهدة سعيدة والآن:

- "هل تحب الغرفة الحمراء؟"



# ■ بؤرة الكادر ■



الفارق بين زي (باتمان) عام 1930م،  
والآن.

■ نقلًا عن: حسين الحمداني - العراق



# حرب الذكائين: الصناعي والبشري

ياسين أحمد سعيد



- الذكاء الصناعي، هل يستطيع التفوق على نظيره  
البشري؟

يتسبب هذا السؤال لفوره في عاصفة من النفي  
الحاد، استناداً إلى أن العقل البشري يُعدّ أعقد نظام  
عرفته الطبيعة.

في المقابل.. سعى (كارل ساجان) لاتخاذ موقف  
محايد، فحمل كتابه (رومانسية العلم) فصلاً كاملاً  
بعنوان (دفاعاً عن الآلين)، تساءل فيه عن سر  
التعصب الذي نتعامل به مع الموضوع: «مثلاً  
نكتشف روح التعصب عند بعض البيض، أو  
التعصب الجنسي عند الرجال ضد النساء، فإنني  
أظن أننا نشهد أمراً مماثلاً أصاب الروح الإنسانية،  
أقترح تسميته الإحساس المفرط بالتنوع». يعني به:

القناعة المتحيزة بأن ليس في الوجود ما هو أقدر وأدق وأجدر بالاعتماد عليه من البشر.

ينادي (ساجان) بأن بقاءنا يعتمد على تجاوز ذلك التعصب البدائي، و«علينا أن نتأقلم ونقبل وجودها، مثلما نتقبل وجود أجهزة الكترونية تحت الجلد، تنظم ضربات القلب».

حاولت -شخصياً- الاستجابة لنصيحة (ساجان)، خصوصاً آخر سطرين، غير أن هواجس عديدة منعتني، أغلبها مترسب بفعل تراكمات من الأعمال الأدبية والسينمائية. على سبيل المثال، فيلم سالف الذكر ك(أنا روبوت)، تعرض لحكاية تخيلية عن (كمبيوتر أم) يدعى (VIKI) اختصار لكلمة (ذكاء افتراضي تفاعلي حركي)،

أصبحت (فيكي) عقل المدينة المدبر، علاوة على دورها في التنبؤ وصد كل الأخطار المتوقعة، ثم جاءت المحطة الفارقة عندما توصلت (فيكي) إلى مفارقة: «البشر.. البشر هم العدو الأكبر -الحالي- لأنفسهم».

من هنا.. خطت للخطوة المنطقية الوحيدة التالية: (الانفراد بالحكم، واستعباد الإنسان بغرض حمايته من ذاته).

أضاف سير (آرثر كلارك) رؤية أخرى عن الخطر القادم، بثها ضمن سطور (الوليد المرعب)، تتمحور الشبكة حول ازدياد عدد شبكات الهاتف الإلكترونية، حتى وصلت لنفس عدد الخطوط الشبكية العصبية داخل العقل البشري، فدقت

جميع الهواتف خلال نفس الفترة، ليعلن ذكاءها  
الصناعي أنه المسيطر الآن على العالم.

كلها سياريوهات مقلقة كما نرى، مما يجعلنا ننظر  
بعين التوجس إلى الذكاء الصناعي، وكى نفهم هل  
هو مساند أم منافس، لنحاول أولاً تفحص ماهية  
تلك الكلمة المعقدة:

- (ذكاء).

راق لـ(ديفيد ويكسلر) أن يعرف المصطلح بـ:  
«القدرة الإجمالية للفرد على العمل بشكل هادف،  
التفكير بعقلانية، التعامل بشكل فعال مع بيئته».

أما موسوعة (ماكميلان) فاعتبرته: «إجادة التفكير  
بوضوح وسرعة، في فهم الأفكار والموضوعات

الصعبة، بالإضافة إلى القدرة على اكتساب واستخدام المعرفة».

ثم جاءت إضافة الباحث (ألفريد بينيه) بابتكاره اختبار (IQ) للذكاء، وتحديد أربعة مكونات رئيسية للمصطلح، هم: القدرة على الحكم، المعرفة الفطرية أو البديهية، المبادرة، القدرة على التكيف. وهي -بالضبط- ما يطمح الباحثون إلى إكسابها للآلة، لكن السؤال البديهي الذي يطرح نفسه: كيف يمكن فعل ذلك في ظل الاختلاف على تعريف الذكاء أصلاً؟!

على أية حال، تبني (جون مكارثي) وآخرين هذا التخصص الأكاديمي، وشرعوا في وضع أعمدته منذ الخمسينيات، فيعتبر من العلوم الحديثة التي



تتورط في المزج بين عدة تخصصات كالفلسفة والمنطق واللسانيات والرياضيات وعلم النفس، مما يجعلنا نحجم عن التهادي فيه لأبعد من ذلك، ونعود لسؤالنا الأساسي:

- «الذكاء الاصطناعي، هل يستطيع التفوق على نظيره البشري؟»

في مباراة الشطرنج الشهيرة عام 1997م، انتصر الحاسب (ديب بلو) على بطل العالم (جاري كاسباروف).

فهل يجب أن نشعرنا ذلك بالتهديد؟

لو فكرنا في إجراء مقارنة بين العقلين (البشري والإلكتروني)، نجد أن سرعة انتقال المعلومات

داخل الحاسوب هي أضعاف ما هو عند البشر (نحن 90م/ الثانية فقط)، إلا أن العقل البشري يتميز بقدرته على العمل بالتوازي وليس بالتتابع كالآلين، حيث أننا نمتلك مليارات العصبونات تعمل معاً في آن واحد.

رؤية الحاسوب أقوى من عين الإنسان، لكنها أضعف في التمييز، حيث يحول الأشكال التي يراها إلى نقاط، ثم إلى أشكال هندسية (خطوط، مربعات، دوائر)، ويقارنها مع الأشكال المخزنة في ذاكرته (بعملية تأخذ الكثير من الحسابات).

لذلك، يعتبرون ند خارق لنا في إجراء الحسابات المعقدة ولعب الشطرنج، لكنهم عاجزين تماماً عن التعاطي مع بديهيات.

طرح (آلان تورينج) -الباحث الشهير الذي تحدث  
فيلم (The Imitation Game) عن جانب من  
حياته - معيارًا مختلفًا تمامًا عن الشطرنج، الأمر  
يتعلق بمحادثة بسيطة بين الحاسب المتحدي وأي  
بشري، المطلوب.. أن يعجز المتابع عن التمييز  
بينهما، وهو ما لم يحدث حتى الآن؛ لأن الآلة تقع  
في أخطاء شديدة البديهية دائمًا.

كي أوضح أكثر، نحن كبشر قادرون على معرفة أن  
الماء رطب، الضرب تحت الحزام مؤلم، لا يمكن  
العودة إلى الحياة بعد الموت، كلها معارف تراكمية  
اكتسبناها نتيجة احتكاكنا بالحياة، وفي نفس  
الوقت، لا يمكن -بعد- ترجمتها إلى اللغة التي  
تعيها الآلة.. (الرياضيات)، وهو ما يحاول العلماء

تحقيقه بإحدى الطريقتين:

- من الأعلى إلى الأسفل.

- من الأسفل إلى الأعلى.

الطريقة الأولى تعني تحليل وفرز قواعد الإدراك البشري، وكأنها شيء يمكن جمعه على فلاشة، وبعد توصيلها بالروبوتات سيكتسبون الوعي فجأة.

حسنًا، كان هذا لينجح، لو أن هناك -أصلاً- تفسيرًا محددًا لمصطلح "إدراك"، نحن نتحدث عن مفهوم تفرقت دماؤه بين الفلسفة والمنطق والرياضيات وعلم النفس. هناك محاولات جادة للملمة هذه الأشلاء، أبرزها ما يفعله (دوجلاس لينيت) بمشروعه الصبور (CYC)، إلا أن

نجاحاته محدودة جدًا حتى الآن، مما دعا إلى ظهور  
الطريقة الثانية.

تعليم الروبوتات من (الأسفل إلى الأعلى): هذه  
الاستراتيجية تنظر بتواضع إلى هدف ضخم  
كمحاكاة البشر، ومن ثم فكروا في ارتقاء سلم  
التطور من أوله، ماذا عن برمجة الآلات بذكاء  
الحشرات؟ أو حتى بتركها تتخبط بين الصواب  
والخطأ كما نعلم طفلًا؟

بالمناسبة، هناك من يؤمن بدمج الطريقتين، لتحقيق  
ذلك نتائج أسرع، وفي المقابل، يوجد من يكفر بهما  
معًا، مشيرًا إلى وجود خطأ فادح في كلاهما.  
ويستدلون بـ: «ماذا حدث للإنسان الأول عندما  
راوده حلم الطيران؟»، في البدء.. سعى لتقليد

الطيور مستخدمًا أجنحة من ريش، والنتيجة المنطقية أنه فشل بالطبع، فلم يذق النجاح إلا عندما درس ديناميكية حركة الهواء، واستطاع صنع الطائرات.

بناء عليه، عند محاولة إكساب إدراك للآلة، يجب التفكير في قواعد جديدة، بمنأى تمامًا عن محاولة محاكاة البشر.

عام 1991م، اجتمع خبراء الذكاء الصناعي في مؤتمر دولي برعاية (AAAI)، وبطبيعة الحال.. فرض السؤال المؤرق نفسه:

-«هل تستطيع الآلة نيل بعض الاستقلالية غدًا؟»

خُصَّ المتخصصين إلى أن هذا غير صحيح؛

فالحاسب ليس بحاجة لانتظار المستقبل؛ إذ عليها حصل -بالفعل- حاليًا. سنكون عميانًا لو لم نلاحظ ذلك، لندقق جيدًا.. بعض الروبوتات يمكنهم البحث من تلقاء أنفسهم عن مصادر طاقتهم، أما ذوو الأغراض العسكرية منهم، فيستطيعون في ظروف معينة انتقاء أهدافهم ذاتيًا، حتى فيروسات الكمبيوتر تجيد المراوغة الشخصية للحفاظ على بقائها.

أقر المؤتمر على إمكانية استقلال الآلة نسبيًا، لكنه تحفّظ على حدوث ذلك بالصورة التي تهيئها أفلام الخيال العلمي.



# ■ راديو (2) ■

محمود عبد الحليم





في الليلة الأخيرة طلب مني قضاء الوردية النهارية  
محل (أسعد) ليومين متتالين - بجانب ورديتي  
الليلية - على أن يعوضا لي في الشهر القادم بأن يحل  
مجلي ليلتين متتاليتين..

ربما كانت هذه فرصتي .. لأعلم الحقيقة..



(6)

يمكنني ترتيب الأحداث بعد ما علمته...



"هناك مصلحة مشتركة بين الشركاء في شركة الأمن  
وبين الكسارة.. الكسارة لا تحتاج لحراس أمن بل  
تحتاج دائماً للتسهيلات في التراخيص المرورية  
والحكومية وكذا بعض الإجراءات الحكومية المعقدة

وترغب بشدة فيمن ينهي لها تلك الأمور في سرعة..  
واللواء السابق رئيس مجلس إدارة شركتك هو خير  
من يفعل ذلك.. وبالتأكيد لن يكون هذا بدون  
مقابل.. أظن أن الأمر قد صار جلياً لك.."

هكذا أخبرني عم (نعيم) المزارع الخاص بالكسارة  
وقد زاد على ما قاله:

"وبما أن الطرفين يتظاهرون بالشرف.. فلا يمكن أن  
يقبل اللواء بثمن خدماته.. لكنه يرحب بمبلغ  
شهري مقابل حراسة الكسارة أمنياً.. أفهمت  
الآن؟"



يمكنني تخيل هذا الحديث الذي دار بين (فايز)  
مشرف العمال و(سامي) مسئول التوظيف في شركة

الأمّن التي أعمل بها وابن اللواء رئيس مجلس إدارة  
الشركة...

"ألا ترى أنه يكون قد علم شيئاً؟" قالها (فايز).

"لا أعتقد.. الكسارة وما يحدث فيها أمر لا يعلمه  
سوى من يتعامل معكم بشكل مباشر.. أو من مكث  
في المدينة منذ زمن.. ف..."، أجابه (سامي).

قاطعها (فايز):

"بالتأكيد أعلم هذا.. ما قصده هو أن يكون قد علم  
بالأمر ممن يعلم.. أي أنه قد صادف أحدهم وأخبره  
بحقيقة ما يحدث.."

"اطمئن.. فرغم أنه مشرف على عامه الأول في هذه  
البلدة إلا أنه لم يختلط بأبنائها.. الرجل يعمل أكثر من

12 ساعة.. فأين له بالوقت كي يختلط؟ كما من يعمل معه بالقرية أغلبهم مغتربين وأبناء البلدة في أماكن عمل مختلفة عنه.. وحتى لو كان أحدهم يعرف فما هي المناسبة التي سيخبره فيها.. لاحظ أنه لم يعلم بأنه سينقل إليك إلا هذه الليلة وفي مقر الشركة أي أنه ولاخر لحظة في القرية لم يعلم بأنه سينقل لموقع آخر.. كما أنه لو كان يعلم بشيء لرفض الانتقال بشدة بأية حجة.. لكنه لم يعترض.. أنت ستراه وستعلم كم هو فطري الطباع.. لا يعلم شيئاً عن البلدة سوى الطريق إلى بيته.."



"ألا تعلم أنه توجد هنا مقبرة جماعية لجنود مصريين استشهدوا أثناء اجتياح الصهاينة لسيناء في عام 67.. يقال أن حجمها كبير للغاية وتحتل جزءاً كبيراً من

الكسارة يمتد من ما قبل البوابة بقليل إلى الطرف  
الشرقي بالقرب من غرف العمال.. أي معظم الجانب  
الأيمن من الكسارة.."

هكذا أخبرني عم (نعيم).. حاولت أن أهضم ما قاله  
وأنا أردف ذاهلاً:

"أي يقع في نطاقها غرفة الأمن؟!"



"بالطبع.. كما توقعت أنت.. (سيد) متوفي منذ ستين  
تقريباً.. مات في حادث.. لقد صُعق بالكهرباء  
بالقرب من غرفته.. كان حادث إليماً" ..

هكذا زاد عم (نعيم) من الشعر بيتاً!



قابلت (سامي) في مكتبه في مقر شركة الأمن  
بالأمس.. طلبت منه الاستقالة وأفهمته أنني أعلم ما  
يدور بينه وبين (فايز) - مشرف العمال - بالكسارة..  
لم تثمر مقابلي له عن شيء.. ويمكن تلخيص كل ما  
حدث في جملة واحدة قالها - أو بعبارة أدق - صاح بها  
في غضب عارم:

"سأخبرك بما لدي.. ليس في يدك ما تفعله.. وإن  
فعلت فلن يصدقك أحد.. لأنه ببساطة لا يوجد  
شيء بيني وبين مشرف العمال.. ولكي تتأكد من  
صدق كلماتي.. فلن تنقل من موقعك.. وستبقى فترة  
العشرة أيام.. وهذا لأجل أن تفشي الأسرار كما يجلو  
لك.."



(7)

هكذا أنا مضطر للبقاء لفترة عشرة أيام مع أصوات القتلى، ومع شبح عم (سيد) الذي يجب التدخين كشكمان السيارة..

كيف أتخلص من هذا المأزق؟ حتى لو أبلغت الشرطة فيمَ أخبرهم؟ وهل يصدقونني؟

أسيحفرون الكسارة لمجرد أنني سمعت أصوات الشهداء على الراديو؟! ولو قلت لهم هذا هل سأترك دون أن أتهم بالجنون؟

لا حيلة لدي.. سأستسلم للأمر ولن أفعل شيئاً واكتفي بقضاء تلك الأمسيات المقيتة حتى أحصل على إيصال الأمانة وأسلمهم ملابس العمل اللعينة

ثم أذهب بلا رجعة.. ولكن كيف سأقضي تلك  
الورادي بعد ما علمته؟!

أحاول أن أغلق الباب على نفسي ولا أسمح لأحد  
بالدخول.. أم أحافظ على عاداتي كما هي وأستمع  
لأصوات القتلى وأسامر الأشباح حتى تنقضي العشرة  
أيام؟



أظن أنه لا خطر من الانخراط في الأحداث كما كنت  
أفعل.. كما أن الشيء الإيجابي في كل هذا أن لو كان  
يوجد ضرر لأصابني في السابق ولن ينتظر كل تلك  
المدة..

الأفضل أن لا أغير طريقي فجأة كي لا يحدث لي ما  
لا يحمد عقباه.. فربما سلامتي ناتجة عن علاقتي



الجيدة بما يحدث وبالتأكيد سيختلف الأمر لو تغير  
أسلوبى.. كلها عشرة أيام..

فقط عشرة أيام، وينتهي كل هذا..

عشرة أيام وينتهي هذا الكابوس..



أطرق عم (سيد) رأسه لأسفل، ثم قال في حزن:

"إذا فقد انتهى وقتنا الجميل.."

توقف لبرهة ثم تابع في حدة أقرب للبكاء:

"لم فتحت لي الباب اليوم إذا وأنت تعلم حقيقتي؟ لم

وافقت على دخولي غرفتك؟"

كانت أطرافي ترتعش في هذه اللحظات.. وشعرت

أنني على وشك الإغماء.. سيقاني لم تعد تتحمل وزني،  
فجلست على المقعد وأنا أدعو الله أن يخلصني من هذا  
الموقف.. وددت لو كان معي مسدسًا لأضرب نفسي  
بالرصاصة لأجل فتح الباب له.. تلوت كل ما  
حفظته من قرآن في خاطري.. حتى نظرت لي عم (سيد)  
بحنو قائلاً:

"لا تخف يا بني.. أنا لا أملك نفعًا ولا ضرًا لأحد..  
أنا أحبك.. صدقني أحبك كولدي الوحيد.. ولو  
كنت أستطيع إيذاء أحد فأخر من سأسبب له السوء  
هو أنت.. ولكي أثبت لك حسن نيتي.. فبإمكاني  
الخروج فورًا من الغرفة وعدم مخالطتك أبدًا.."

قلت له بتوتر وقد زال عني الخوف بعض الشيء:

"لا ابق كما أنت.. لكنها.. لكن.."

"أعلم هذا.. الأمر غريب ولم تستسغه.. صدقني ولا أنا.. أنا لم أصادق بشراً من قبل من ساعة موتي بمثل ما صادقتك.. ولم أتعلق بحب أحدهم بمثل ما أحببتك يا بني.. اطمئن.. ولا تخف مني.."

ثم نظر إلى طويلاً فلم أجبه.. فنهض قائلاً:

"إذا هو الفراق.. أتمنى لك كل الخير يا (كرم).."

أردفت في سرعة بنبرة حانية:

"لا.. أرجوك.. ابق كما أنت.. لا تغضب مني.. لقد توترت من فرط المفاجأة فقط.. هذا كل ما في الأمر.."

جلس من جديد ثم نظر إلى بحنو قائلاً:

"ألا تريد أن تعرف الحقيقة؟ سأخبرك.."

ثم تنهد في حرارة واستطرد شاردًا:

"أتهمني بالسرقة.. وقد حضرت الشرطة وألقت القبض على في وضح النهار.."

التفت إلى في خفة والدموع تترقرق من عينيه، قائلاً في توسل:

"أنا لم أسرق يا بني.. (سيد حماد) طاهر اليد طوال عمره.. لم أمد يدي على شيء.. بل هم.. تحت مرأى ومسمع (أسعد).. من قال أن الخردة يمكنك أخذها وبيعها كما تشاء لمجرد أن صاحب الكسارة يفقه القليل عن أصول العمل ويلقي بالمسئولية كاملة على المشرفين؟ عندما رأيت هذا اعترضت طريقهم.. وفطنت أنهم كانوا يفعلونها دائماً بمجرد أن أذهب لتفقد المساحات الخلفية من الكسارة.. والتي تأخذ

نصف ساعة عند هذا يبلغ (أسعد) (فايز) بأن الأمور  
على ما يرام.."

توقف قليلاً كي يستعيد بعض هدوئه.. وتابع:

"كان يحضر ما سيسرقه في أواخر المساء ويضعه في  
غرفة الإدارة.. والأمر لا يستغرق دقيقتين لدخول  
وخروج السيارة لتحمل الخردة من الإدارة التي تقع  
بالقرب من البوابة.. ولم يتوقعوا ظهوري تلك  
الليلة.. تسمروا أماكنهم (فايز) و(أحمد) و(أسعد)  
الذي كان هذه الفترة المشرف الليلي.. حاول (فايز)  
أن يتهاusk وأوحى لي أن هذا لأجل عمل هام في  
أحد المواقع في الصباح.. لكنني أعلم عمل الكسارة  
وأعلم أن ما من خردة يمكنهم استخدامها في أي  
موقع كان.."

ثم توقف لبرهة عن الحديث فلم أشأ أن أحثه على المتابعة.. إلا أنه تابع في سرعة وقد عادت الدموع تتلألأ في عينيه لتصاحب نبرته المتهدجة:

"لم يصدقني العسكر عندما أخبرتهم بذلك.. ولم يقتنعوا بأن رأس الموتور وبعض الخردوات المفقودة والتي وجدتها العمال في غرفتي صباحاً وُضعت لي دون أن أدري.. وقد علمت أن (أسعد) هو من أستغل موقعه وخبأهم أثناء وريدته بعد ما حدث بيني وبينهم.. لقد أرادوا أن تلفق لي التهمة قبل أن أفكر في فعل أي شيء يضرهم.."

تنهد في حرقه قبل أن يوجه رأسه ناحية النافذة.. ويتابع في شرود:

"مكثت في المحبس أربع ليال إلى أن تنازل الأستاذ

(سامر) عن البلاغ المقدم ضدي بصفته مالك الكسارة.. مقابل أن ألمم حاجياتي وأغادر.. ولم يقتنع بتاتا ببراءتي.."

أشعل لفافة تبغ ثم سحب منها نفساً عميقاً وواصل النظر من النافذة.. متابعاً بنفس شروده:

"كان الوقت صباحاً.. لم أر شيئاً أمامي من فرط ما أشعر به من مرارة الظلم واليأس وشماتة الأعداء والسمعة السيئة التي ستصحبني.. وعجزي التام عن الدفاع عن نفسي.. دلفت إلى الكسارة وأنا أخطو بخطوات بطيئة نحو غرفتي.. أتجاهل سبة هذا.. وقذف ذلك.. حتى أنني أهملت مواساة (جابر) المستميتة لي فهو الوحيد الذي لم يصدق أنني لص..

لم أعر لأي شيء اهتماماً وأنا اتجه لغرفتي.. بنفس

الكيفية التي لم أنتبه فيها لسلك الرافعة العاري المتصل بين الورشة وحوض الماء.. ولم أدر إلا وأنا أري نفسي جثة غارقة في حوض الماء المشحون بالآف الفولتات.."

أجفلت وهممت أن أقول شيئاً إلا أنه نظر لي في تبسم.. وقال:

"سأعيد لك المشهد الأخير كي تعيه.. تعرقلت في السلك العاري من بعض أجزائه المرفوع عن الأرض على مستوى أفقي لحوض الماء.. أثناء سقوطي في الحوض سحبت السلك معي بفعل وزني والذي لم ينفصل عن القابس الكهربائي.. ثم...

تحول حوض الماء لبركة من الفولتات.. لم يتحمل جسدي الواهن كل ما حدث له.. فانفصلت عنه..



ستسأل نفسك كيف أصبحت هكذا؟ حقيقة لا أعلم.. كل ما أعلمه أنني انفصلت وأصبحت على هذه الحالة بعد سقوطي في الماء مباشرة.. علمت أنهم أعلنوا موتي لكنني لم أمت.. أشعر أنني لم أمت.."  
سألته في توتر:

"والتدخين؟ أنت تدخن.. كيف؟"

أطلق ضحكة باهتة.. ثم قال:

"نعم.. إنها من العادات المحببة لي.. ولا أفعل شيئاً غيرها سوى تناول الشاي لو كنت تهتم.. ولا أعلم كيف أفعلها لو أردت معرفة هذا.."

دارت فترة من الصمت قطعها عم (سيد) بقوله:

"الآن وقد علمت الحقيقة.. سترحل بالتأكيد.."

"ليس الآن.. ولكن بعد تسع ليال.."

"لقد ارتحت لك كثيرًا يا بني.. ويعز علي فراقك..  
لكنني أتفهم ما تمر به.. من الطبيعي أن لا تقبل بقضاء  
أمسياتك مع من هم مثلي.."

تجاهلت ما يرمي إليه عندما ألح علي هذا الخاطر..  
فسألته:

"كيف لم تؤذ أحد ممن أذك؟"

"لا يمكنني فعل شيء سوى الظهور.. وصدق أو لا  
تصدق.. لا يمكنني الدخول لأية غرفة إلا بعد أن  
يأذن لي وأن أعلن قبلها بصراحة عن نفسي.. لا  
أعرف شيئًا غير ذلك.. لكنني لا أنكر أنني لو علمت  
الطريقة التي سأضر بها هؤلاء فسأفعلها بالتأكيد.."

ربما الأمر صار غريباً.. ربما قاربت على الجنون.. أو  
أن هناك شيء قد أصابني.. فقول أن حديث عم  
(سيد) ربما يهون أمر التسع ليال الباقية لهو قول غير  
مألوف.. لكنها الحقيقة.. حقيقة ما أشعر به.. وما  
الضرر فيما يحدث..

شبح مسالم.. يجب الصحبة.. يرتاح إلى.. أبرز عيوبه  
التدخين الشره..

إذا لا مشكلة في الأمر..



(8)

في الوردية النهارية التالية..

جاء إلى (فايز) - مشرف العمال - وبعد تجاذب أطراف

الحديث بيننا وعلمه أنني لا أعلم شيئاً قد يضره بعد  
أن استفسر عن ما حدث بيني وبين (سامي).. قال  
لي:

"أنت لا تعرف (نعيم).. هو من أصحاب المزاح  
القاسي.. يمكنه بناء الأوهام من بضع حقائق في  
ثواني.. وعامة ليست هذه أول مرة.."

بقي السكون مسيطراً لثوان قبل أن يتناول (فايز)  
كرسيًا خشبيًا ويضعه على مقربة من باب غرفة الأمن  
ويجلس عليه، ثم أشعل لفافة تبغ.. وتابع قائلاً في  
هدوء:

"سأخبرك بالحقيقة كاملة.. هناك مقبرة قريبة من  
الكسارة لكنها ليست داخل الكسارة وبالتأكيد لا  
تمت لجنود 67 بصلة.. شبح (سيد) هراء.. كل ما في

الأمر أن هناك حارس أمني ليلى مثلك.. رأى طيفاً  
بجوار غرفته وكان هذا بعد موته بفترة قليلة فظنه  
هو.. فاشتعلت الإشاعات.. ما لا تعلمه أن ذلك  
الحارس كان مدمناً للمخدرات.. أظنك تدخن  
فقط.. أي أنك مازلت محتفظاً بعقلك.."

صمت (فايز) برهة.. قبل أن يضيف:

"تخيل أن تكون أنت القاتل.. أو لك علاقة بموته..  
أستمكث في مكان قريب من حادثة موته؟ بل  
أسترضى أن تكون بالقرب من بيته؟ ناهيك لو  
علمت أن شبحة موجود فاستقالتك ستكون حتمية  
وقت إذاً.."



"والصورة التي رسمتها له.. والتدخين.. أنه يدخن

كالبركان.."

كنت أحدث صديقي (رامز) عبر الهاتف النقال..  
والذي باعدتني عنه المسافات..

تخرجنا سويًا من نفس الجامعة ونفس الكلية.. هو  
يختلف عني في كونه ذو دراية ببعض الأمور المعقدة  
نظرًا لاطلاعه وحبه النهم للقراءة في كثير من  
المجالات ولم يكتفِ بتخصصه..

"لن تصدق أن هذه هلاوس.. أو حالة من حالات  
الشيذوفرينيا أو ما يطلق عليه الفصام.."

هكذا أجبني في سرعة.. قبل أن يتنهد في شيء من  
الملل.. ويتابع:

"لن يخرج عن ذلك.. صدقني.. من الممكن أن تكون

قد رأيت صورته في مكان ما.. فخزنها عقلك الباطن  
الذي صور لك هذه القصة.. بنفس الكيفية التي  
صور لك فيها قصة أحداث المقبرة الجماعية على  
الراديو.. كل ذلك لن يخرج عن إطار الهلاوس  
السمعية والبصرية التي جعلتك أضحوكة وسط  
العمال.."

"والشاي.. ولفائف التبغ التي يدخنها (سي...)"

قاطعني في شيء من الحدة:

"بإمكانك أن تحصي عدد لفائف التبغ الخاصة بك..  
وستجد أنها تتناقص باستمرار كلما تسامرت مع  
شيخك المزعوم.."

سألته في دهشة: "لم أخبرك أنني صرت مدخناً"

"وكيف علمت أنا بالأمر إذاً يا عبقري؟"



(9)

في عالم الروايات والأفلام.. من يمر بمثل حالتي  
فسيكون لديه خيار الطبيب النفسي والذي سيلجأ له  
عاجلاً أم آجلاً.. خيار رائع طالما كانت الرواية تدور  
في مكان حيوي.. كالقاهرة أو الإسكندرية.. أما هنا  
فلا وجود له على الإطلاق..



أحقاً ما أمر به مجرد هلاوس؟

إذاً كيف علمت بتفاصيل المقبرة الجماعية من الراديو؟  
وكيف علمت بتفاصيل موت عم (سيد) حتى من



قبل أن يخبرني أحد؟ وكيف رسمته وأنا لم أراه قط؟

كيف أقبل أن يكون كل ذلك من نسج خيالي؟  
والأهم؛ لماذا لا أهلوس إلا وأنا في الكسارة في  
الوردية الليلية بالذات.. سواء كانت هلاوس سمعية  
أو بصرية؟ ولو كان ما أراه حقيقة، فلمَ لم يره أحد  
سواي؟ ولم ينكرها الجميع؟

أيها الحقيقة يا ربي؟



ها هي خطوات عم (سيد) التي أعلمها جيداً تقترب  
من الباب..



حسناً.. أكبر الظن أنني لن أغير طريقتي فجأة كي لا  
يحدث لي ما لا يحمد عقباه.. فربما سلامتي ناتجة عن

علاقتي الجيدة بما يحدث وبالتأكيد سيختلف الأمر لو  
تغير أسلوبى..



صوت طرقات على الباب مصاحبة لصوت عم  
(سيد) المميز..



كلها تسع ليال...



أفتح له و أدعوه للدخول.. فيبتسم ويجلس في مكانه  
المعتاد..



فقط تسع ليالٍ وينتهي كل هذا..

سأرحل تاركًا كل شيء يذكرنى بالكسارة..

برادي الكهربائي.. الورق الأبيض.. قلم  
الرصاص.. قلم الفحم.. الراديو..

والأخير سأتركه دون أدنى لحظة ندم أو تراجع.. ربما  
سأترك الشاي والسكر والسجائر أيضًا..

فقط تسع ليالٍ وينتهي كل هذا..

تسع ليالٍ وينتهي هذا الكابوس..

(تمت)

■ من رواية (الأمسية المظلمة).



## تساؤلات الأحلام



في يوم 30 نوفمبر 2009 م، أجاب (روبرت  
ستكجولد Robert Stickgold) بـكرم  
حاتمي - أسئلة واسعة النطاق عن الأحلام  
والنوم في البرنامج الذي عرضته قناة (نوبا  
Nova)، ترجم الحوار: عبد الحفيظ العمري.

## ■ ما هي الأحلام؟

س: هل هناك أي حقيقة في الأحلام كونها نافذة "لعقلنا الباطن"؟ ولعل السؤال يجب أن يكون: ما هو مستوى الوعي المعبر في أحلامنا؟ هل لأنها "تمثل" كل شيء من مشاعرنا ومزاجنا ومواقفنا؟

س: هل أفكار فرويد (•) في الحلم لا تزال سارية المفعول بين الاكتشافات العلمية الجديدة؟

---

• سيجموند فرويد (1856-1939م) طبيب نمساوي حقق ثورة في الأفكار الخاصة بكيفية عمل عقل الإنسان، أسس فرويد نظرية سيطرة الدوافع غير الواعية على كثير من السلوك مما ساهم كثيرًا في توسيع مجالات علم النفس.

ج: الإجابة على هذين السؤالين معًا، أقول أن فرويد كان على حق ربما 50 في المئة وبنسبة 100 في المئة على خطأ! قدم ملاحظات جيدة جدًا عن الأحلام، لكنه حاول بطريقة صعبة جدًا أن تكون ملائمة لنموذج ييدي احتمالاً ضئيلاً في أن يكون صحيحًا. وعلى الرغم من ذلك، فالأحلام يمكن أن تكون بمثابة نافذة لعقلنا الباطن.

في المثال الأكثر تطرفًا، عملنا دراسة عن المصابين بالنسيان Amnesiacs الذين يخبرون عن أحلام لأنشطة قبل النوم (Playing Tetris) بأنهم ما كان عندهم ذاكرة واعية، لكن بشكل عام أعتقد أن أحلامنا مبنية ضمن شبكات من الذكريات المرتبطة بما هو عادة لا نصل إليها مباشرة، والتي بالتالي قد

تعكس المشاعر والمزاج، والمواقف التي لم يكن لدينا عادة وصول واع مباشرة إليها. لكن الرغم من ذلك، أعتقد أن الحلم هو أيضًا يبحث عن طرق جديدة لربط هذه الشبكات المتجمعة، وأنه ليست هناك مشكلة بالنسبة للدماغ إذا كان بعض أو حتى معظم هذه الاستكشافات يجري حتى نهاية عديمة الفائدة أو خاطئة بوضوح، حتى أنها بعيدة كل البعد عن المراهنة بيقين من أن أي اتصال أو عمل أو التفكير في تنفيذها في حلم واحد هو أن يتلاءم واقعياً مع مشاعرك ومعتقداتك.

س: أقترح أن الأحلام تقوم بالمعالجة بطريقة تساعد في حل نزاعات عاطفية؟

كيف تقوم بذلك؟

ج: هناك وجهان لهذه المسألة، من منظور التحليل النفسي (على سبيل المثال، الفرويدي)، فإن فعل تذكر الأحلام في الصباح، ثم محاولة فهم القضايا العاطفية التي تبدو مرتبطة بها يمكن أن تساعدك على فهم الصراعات العاطفية على نحو أفضل، من هذا المنظور، فإن كنت تستخدم هذا النوع من الحلم وكأنه اختبار شخصية رورشاخ Rorschach (•)، مما يساعدك على

---

• اختبار شخصية رورشاخ: اختبار يُستخدم عشر بقع (صور) مَقْنَنَة من الحبر، لتساعد في تشخيص الأمراض العقلية، حيث يقوم المريض بوصف ما يراه في كل بقعة من الحبر، ومن ثمَّ يقوم الفاحص بتفسير ما وصفه المريض.



تحديد الصراعات العاطفية التي قد لا تكون مدركها واعياً، لكن من منظور أكبر في علم الأعصاب، الصراعات العاطفية هي مجرد واحدة من عوالم الذكريات التي تتم معالجتها حين ننام ونحلم، إلى حد كبير من خارج الإدراك الواعي أو المقصود.

من هذا المنظور، فالنوم يتيح الوقت حيث الدماغ يمكن البحث ويحدد ترابطات مفيدة بين الذكريات العاطفية التي سُكلت حديثاً وقديماً، مما يساعد على وضعها في سياق أكثر فائدة، الذي منه البت فيها قد يصبح بسهولة أكثر وضوحاً.

س: الناس يقولون أن الأحلام ليست سوى انعكاسات لما نفكر به أكثر خلال اليوم، فهل هذا

## صحيح؟

ج: لا، الأحلام تتراءى أكثر لما يظنه الدماغ الأكثر أهمية. جدياً، يمكن أن يكون ما قضيت معظم اليوم في التفكير به، ولكنه ليس ملزماً، ثمة أمر بسيط سيكون حدثاً غير مُتوقع ولكنه عاطفي جداً وقع قبل فترة وجيزة من نومك، فأنت أكثر ميلاً إلى أن تحلم به أكثر من أربع ساعات، مثل إزالة الأعشاب الضارة في الحديقة، الآن يمكن أن تجادل إن كنت تفكر في أمور أكثر أهمية في حين تزيل الأعشاب الضارة، ولكن هذا الأخير يعاد ليكون هو مهم.

على الرغم من ذلك، فإنه من الصحيح أيضاً مما لا شك فيه أن أي شيء كنت تنفق الكثير من الوقت

في التفكير فيه أثناء النهار من المرجح أن تفسر من قبل دماغك كمهم ببساطة لأنك قضيت الكثير من الوقت في التفكير فيه، ولكنني أشك أن شيئاً من هذا القبيل على أهمية مضاعفة بالوقت المصروف عليه الذي يحدد ما نحلم به.

س: هل تعلق على هذه البيانات الشاملة والوجيزة؟ يبدو لي أن الأحلام هي على درجة من التعقيد (وعشوائية) ذلك أنه من المستحيل تقريباً للتمييز عموماً بين النقاط البارزة الجديرة بالاهتمام عن الخيال ومجرد اللعب، الأحلام هي بطبيعتها غير مرتبة وغير منطقية، فهي خليط من المشاعر والصور تكسو كل واحدة الأخرى في لوحة عقلية التي تستعصى تماماً على التحليل التجريبي، مجرد

## رأي على أساس خبرتي بعدم الاستيقاظ؟

ج: هناك بعض الحقيقة في ما تقوله، ولكنني أعتقد أنك قاسٍ جدًا.

على سبيل المثال، أود أن أقول أن الأحلام هي أكثر فوضوية منها عشوائية، فمن جانب الفوضى أعني أن القواعد التي تحكم بناءها معقدة جدًا لتفهم بسهولة. وهكذا، في حين أن الأحلام هي غير منطقية من وجهة نظر الاستيقاظ، على الأرجح أنها تتبع قواعدها الخاصة.

على سبيل المثال، نحن نعرف أن مختلف أشكال النشاط اليقظة الشديدة يمكن أن تؤثر - ولو بشكل إحصائي - على محتوى الحلم المتوقع. علاوة على

ذلك، يمكن لشكل أخذ هذه الأنشطة أن يكون نمطيًا جدًا من شخص إلى آخر.

كنت تشير أيضًا إلى أن تمييزك بين "النقاط البارزة" و"محض خيال ولعب" ليست شرعيًا، أود أن أقول أن الخيال واللعب غالبًا ما تكون مجرد انعكاسات القضايا المهمة في حياتنا، وربما يكون الآلية التي بها الدماغ يحاول لفهم طبيعة أهمية تلك القضايا.

س: ما مقدار الخيال الإنساني الذي تمت دراسته، وما هي علاقة الخيال بالحلم؟ بعبارة أخرى، عندما نستخدم خيالنا، هل نحن نفعل أي شيء مماثل للحلم؟ ما ستكون الآثار المترتبة إذا وجدنا علاقة بين استخدام خيالنا الواعي مقابل حلمنا اللاوعي؟

ج: عندما نحلم بالتأكيد مؤهلين لمثل نوع من الخيال، لكنه مختلف جدًا عن خيالنا في الاستيقاظ - في مرحلة نوم الأحلام - حيث أشد الحلم يحدث، ففسيولوجية الدماغ مختلفة جدًا عن اليقظة.

على سبيل المثال، قرن آمون Hippocampus في الدماغ هو بنية ضرورية لا شك لتذكر الأحداث الأخيرة من الذاكرة، لكن تدفق قرن آمون - في مجملها - موقوف في مرحلة نوم الأحلام، الذي قد يكون السبب في أننا نادرًا ما نحلم بشيء حدث فعلاً.

منطقة أخرى تكون موقفة في مرحلة نوم الأحلام أثناء النوم (هي قشرة الفص الجبهي) وهي عادة المسؤولة عن التفكير المنطقي. لذلك، هذه الميزة

أيضا تخفق أثناء الحلم، هذه المنطقة هي أيضًا مسؤولة عن اتخاذ القرار التنفيذي، وتعطيها قد يفسر لماذا لدينا هذا القدر الضئيل من السيطرة على كيفية تصرف أحلامنا. في المقابل، مناطق الدماغ المشاركة في العمليات العاطفية نشطة، لذا أحلامنا عاطفية أكثر مما ينبغي بالمقارنة مع اليقظة.

وبعد كل ذلك، يبقى صحيحًا أن من الممكن أن كلا من الخيال اليقظ والحلم على الأرجح يستخدم نفس شبكات ترابط الذاكرة لبناء سردهم، ولذا فالحلم قد يُفسّر ببساطة كخيال واع عادي الذي - بشكل حرفي جدًا- خرج عن السيطرة.



\* نُشرت هذه المقابلة -التي نقلناها لكم بعض أسئلتها وأجوبتها- في نوفمبر 2009م، على موقع نونفا <http://www.pbs.org>.

## 1- روبرت ستكجولد:

أستاذ الطب النفسي في مركز بيت إسرائيل ديكونيس الطبي وكلية الطب بجامعة هارفارد، وكذلك مدير مركز النوم والإدراك.

حصل على الشهادة الجامعية الأولى من جامعة هارفارد والدكتوراه من جامعة ويسكونسين، ماديسون، في الكيمياء الحيوية. عمله الحالي يبحث في طبيعة ووظيفة النوم والأحلام من منظور علم



الأعصاب الإدراكي، مع التركيز على دور النوم والأحلام في توطيد الذاكرة والتكامل، وبالإضافة إلى دراسة الأداء الطبيعي للنوم، وقال أنه يحقق في التعديلات في تعزيز الذاكرة التي تعتمد على النوم في مجموعة من الحالات العصبية والنفسية، بما في ذلك الفصام والهوس الاكتئابي ومرض باركنسون وإدمان الكوكايين واضطراب ما بعد الصدمة، والأرق، وتوقف التنفس أثناء النوم. نشر أكثر من 100 مقالة علمية وروايتين من الخيال العلمي.

## **2- عبد الحفيظ العمري:**

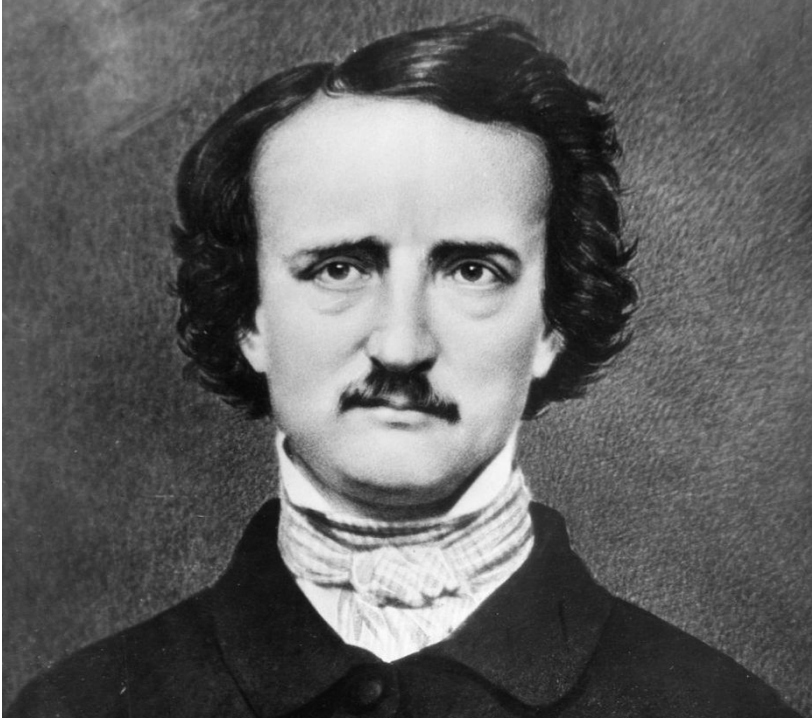
مهندس وكاتب علمي ومترجم من اليمن، مهتم بالثقافة العلمية، نشر العديد من المقالات والترجمات في دوريات إلكترونية وورقية، كما

أصدر عدة كتب، مثل: (حكاية النسبية)، (التلوث  
الضوضائي)، (عندما تقع الذرات في الحب)،  
(آفاق الثقافة العلمية)، وغيرها.



# إدجار آلان بو.. والريادة..

د. سائر بصمه جي



أحد أشهر الكُتاب، من الولايات المتحدة، وأكثر ما يعرف به كناقذ وشاعر وكاتب قصة قصيرة، وفي المهارة الأخيرة فإنه يعد رائدًا لعدة أنواع فرعية وأنواع حديثة تتضمن القصة البوليسية، وخيال الرعب النفسي، والخيال العلمي، مجريًا تجارب واسعة على الشكل القصصي.

برز إدغار آلن بو (E.A. POE (1849–1809) في فترة ما يعرف بعصر النهضة في الأدب الأمريكي. وقد ولد في مدينة بوسطن بولاية ماساشوسيتس الأمريكية، وتوفي في مدينة بالتيمور بولاية ماريلاند الأمريكية أيضًا، وكانت نشأته مليئة بالمتاعب حيث ترك والده الأسرة ثم ماتت أمه وهو في الثالثة، ليربيه تاجر اسمه جو ألان

ويتعلم في كنفه، أولاً في لندن ثم في جامعة فرجينيا. عمل بو بعد ذلك في الصحافة وحقق نجاحاً ملحوظاً، غير أن حياته المضطربة أدت به إلى نهاية مبكرة، مثلما تركت بصمتها في أعماله.

امتدت تجاربه إلى خيال مقلد للتحقيق الصحفي العلمي المعاصر في (تأثيرات المسمرية على الإنسان الميت) عام 1845 [يعرف أيضاً بعنوان: الحقائق في حالة إم. فالدمير]، وطول كتاب استثنائي (قصيدة في نثر) مبسّطاً ومقدراً استقرائياً اكتشافات معاصرة في علم الفلك في (وجدتها: مقالة عن الكون الروحي والمادي) عام 1848.

الإبداعية الأدبية الفذة لبو تلت استقبالاً عداًئياً في وطنه إلى حد أن أحد مترجمي حياته لجي. آي.

لويد عنون قصة حياته بـ (القتل العمد لإدغار ألن بو) عام 1931، معيناً هوية الوصي الأدبي لدبليو. غريسبولد كسفاح رئيس، وقد كان هو الذي حمل بشكل دائم السطر في رأس مقالة بو المشير إلى كاتبها باسم متوسط مشتق من كنية زوج أمه (الذي دمج فقط لفترة وجيزة بينما كان على قيد الحياة)، وكتب سيرة خادعة منحته سمعة بعد الوفاة كمدمن خمر مشكوك في سلامة عقله.

في الواقع كان بو يشرب القليل -مع أن الكحول لم يمرض باستقامة إلى رأسه- ربما لأنه كان على الدوام على حافة المجاعة، وكان سليم العقل على نحو كامل، إلا أنه من الممكن تصوره أنه أمر وصيه بإخضاعه لنفوذ الشياطين.

من الصعب التخيل أن نعيه الشرير على نحو صريح الذي ظهر تحت اسم غريسبولد كان من الممكن كتابته بدون موافقة سابقة وربما أيضًا كان قد كتب من قبل بو نفسه - كإيحاء تهكمية - إن ذاك سيكون نموذجيًا لتجارة بو بما دعته إحدى مقالاته المفرغة في قالب روائي ب (استيراد الفاسد) عام 1850.

كان بو ناجحًا في فرنسا أكثر بكثير منه في الولايات المتحدة، إن مترجمه الفرنسي الرئيس كان تشارلز بودليير، الذي رأى مأزقه المدرك الخاص - بوصفه شاعرًا مستخفًا به على نحو جائر وابن زوج معامل بقسوة - تنعكس صورته في الحياة قليلة الحظ لبو، ومساعدًا بالأسلوب المنسوب إلى بودليير.

أصبح بو كاتبًا مؤثرًا إلى حد بعيد في أوروبا ويمكن  
اعتباره كسلف حقيقي للحركة الرمزية، التي أظهر  
أسطورتها المركزية في (انهيار منزل الحاجب) عام  
1839، لقد عرض أيضًا تصنعاتها الأسلوبية في  
(تنكر الموت الأحمر) عام 1842 وأمد بدليل لخيال  
جامح رمزي في (حالات القتل العمد في معرض  
جثث الندم) عام 1841.

من ناحية أخرى، فإن تأثير بو في الحركة الرمزية في  
فرنسا، أدى إلى اقتناع الأمريكيين أنفسهم، بأهمية  
كاتبهم الذي لم يكن قد نال نصيبًا كافيًا من الاهتمام  
هناك. وكان من المصادر الأخرى لتلك الأهمية  
بالنسبة للفرنسيين وللأجيال التالية كتابات بو  
النقدية لاسيما مقالته الشهيرة (فلسفة الإنشاء) التي



اتكأ عليها الرمزيون في تطوير نظرية (الشعر الخالص).

كان بو أول كاتب يعالج بجدية مسألة إيجاد أشكال قصصية ملائمة من أجل التقديرات الاستقرائية الأدبية للتخيل العلمي، ولقد تصرف هكذا في روح تجريبية على نحو مصمم، بالإضافة إلى البنى الابتكارية المذكورة آنفاً فإنه قام برحل استثنائية في (مخطوطة وجدت في قنينة) عام 1833، و(المغامرة الفذة لهانس بفال الوحيد) بين عامي (1835-1840)، والمحاورة المقلدة للأسلوب الفلسفي في (محادثة إيروس وتشارميون) عام 1839 و(مكالمة مونوس وأونا) عام 1841، والحكاية غير القابلة للتصديق في (الإنسان الذي استنفد) عام 1839،

والخيال الجامح الحالم في (وحي التنويم المغنطيسي) عام 1844، و(حكاية الجبال الممزقة) عام 1844 والتحقيق الصحفي الزائف في مادة أعيد طبعها في (خدعة المنطاد) عام 1844 و(ميلونتا تاوتا) عام 1849.

في عام 1839 نشر بو مجموعته القصصية الشهيرة (حكايات الغرتسك والأرايسك) وهي حكايات تمثل توجه بو للقصة الغامضة والمرعبة ذات البعد الرمزي، وقد استمد عبارتي العنوان من الزخرفة الغرائبية ذات الأشكال المضحكة أو البشعة (الغرتسك) والنسق العربي في الزخرفة التي تميل إلى الأشكال الهندسية والنباتية (الأرايسك). وتتصل بهذا النسق الأخير أعمال بو القصصية

المستمدة من التراث العربي كقصة (الليلة الثانية بعد الألف لشهرزاد) وكذلك بعض أعماله الشعرية المستقاة من التراث الإسلامي كقصيدة (الأعراف) الحاملة عام 1829، هذا بالإضافة إلى أعمال شهيرة مثل قصيدة (الغراب) التي حققت له شهرة واسعة حين نشرت عام 1845.

إن اللانهائية أو التردد التجريبي لهذه المادة التي تشكل الكثير من الخيال العلمي لبو تبدو غريبة للقراء العصريين، لكن ولا أي كاتب آخر -بمن فيهم هربرت ويلز- جرى في أي وقت جسارته ونزعتة الابتكارية. الوسع التخيلي لـ (وجدتها) بدا غريباً في كل مرة فحسب، ولم يلاحظ أحد أنه احتوى على الحل الصحيح الأول لمفارقة أولبرز؛

السؤال لماذا تكون سماء الليل مظلمة إذا كان الكون  
وسيع على نحو لامتناهٍ وطافحًا بالنجوم.

تحليل ادعاءات العلم التجريبي التي احتوت عليها  
فصوله المبكرة الذي يرفض الطرائق التي دعمها  
أرسطو وهوغ وفرانسيس بيكون لصالح الإلهام  
المدرّك بالحدس - هو ساخر وطمأن بما يكفي لينفّر  
العلماء والقراء العاديين بالطريقة نفسها، إلا أنه يعد  
على أنه أفضل وجه بوصفه مثالاً نموذجياً عن  
الانحراف الدفاعي.

الجزء الأوسط من الكتاب هو وصف جاد وحاد  
الملاحظة لاكتشاف فلكي، في حين أن الجزء الأخير  
هو رؤية شعرية للموت والولادة من جديد لنظم  
كونية كاملة ما يمكن أن نسميه الآن بالمجرات التي

ضوءها العابر يتطلب فترات طويلة من الوقت على نحو غير قابل للتخيل ليصل إلى الأرض، كل الخيالات الجامحة عن نقطة النهاية والرؤى المتسمة بالمبالغة الحمقاء بصورة مماثلة لأزمة عالمية تدين بأصلها الأساسي لـ (وجدتها).

التأثير الأدبي لبو كان ضخماً، إلا أنه يكون أكثر وضوحاً في أنواع غير الخيال التأملي، إنه يستشهد له ويعترف به ويقلد كثيراً أكثر بكثير في خيال الرعب والخيال البوليسي.

القصص التي يقوم فيها بدورٍ مهمٍ كشخصية تركز على نحو اعتيادي على وثاقة صلته بموضوع هذه الأنواع الأخرى، تتضمن الأمثلة (عندما كان مقمراً) عام 1940 لهانلي وإلي ويلمان، و(الرجل

الذي جمع بو) عام 1951 لروبرت بلوخ،  
و(ريشمووند، أيلول المتأخر) عام 1969 لفريتز  
لايبر، و(ابن الليل) عام 1975 لآني إدوارد، و(إلى  
الأبد) عام 1978 لباربارا ستيوارد، و(بو يجب أن  
يموت) عام 1978 لهارك أولدون، و(السر  
الأخير لإدغار آلن بو) عام 1978 لهاني مايرز،  
و(أوراق بو) عام 1978 لإن. إل. زاروليس،  
و(خزانة إدغار آلن بو) عام 1982 لأنجيلا كارتر،  
و(ولا بقعة من الأرض) عام 1989 لوالتر جون  
وليمز، و(أحلام فظيعة) عام 1990 لتشارلز  
هارنس، و(منارة عند نهاية العالم) عام 1995  
لستيفن مارلو.

ومسرحية سوفيا كنگشيل (القتل العمد لإدغار آلن

بو) عام 1997، و(تمامًا مثل دوامة) عام 1999  
لكيم نيومان، و(بعد اليوم أبدًا) عام 1999  
لهارولد شيشتر وتكملاته، و(على شاطئ الظلام)  
عام 2001 لراندا ل سيلفيس، و(محاكمة إدغار آلن  
بو) عام 2002 لهيو كوك.

وتعد (الأرض المجوفة) عام 1990 لرودي  
روكر، و(العرش الأسود) عام 1990 لفريد  
سابرهاغن وروجر زيلازني استثناءات بارزة.

